

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[11] الآيات: 74 - 76 فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَ تَوْهُّدُ
الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ 74 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ
مُنِيبٌ 75 يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُمْ قَدْ جَاءُواكَ
وَالزَّهْمُ أَتِيهِمْ وَعَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ 76 التفسير رأينا في الآيات السابقة
أنَّ إبراهيم عرف فوراً أنَّ أضيافه الجدد لم يكونوا أفراداً خطرين أو يخشى منهم، بل
كانوا (رسل الله) على حد تعبيرهم، ليؤدوا وظيفتهم التي أُمرُوا بها في قوم لوط، ولمَّا ذهب
الهلح والخوف عن إبراهيم من أولئك الأضياف، ومن ناحية أخرى فقد بشروه بالوليد
السعيد، شرع فوراً بالتفكير في قوم لوط الذين أُرسِلَ إليهم هؤلاء الرُّسل "الملائكة" فأخذ
يجادلهم ويتحدث معهم في أمرهم (فلمَّا ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشيرة يجادلنا في
قوم لوط) (1). _____ 1 - كلمة "رَوْع" على وزن "نَوْع" معناها
"الخوف والوحشة" وكلمة "رُؤْع" على وزن "نوح" معناها "الروح" أو قسم منها الذي هو محل
الخوف ومركزه، لمزيد الإيضاح تراجع المعاجم اللغوية.